mroftalp htehaB ni knil muideM

35- التعليق على مسند الشهاب للقضاعي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال ابو عبد الله القضاعي في مسند الشهاب - 00:00:01

قال حديث ان المعونة تأتي العبد من الله تعالى على قدر المؤونة يعني ان العون من الله عز وجل يكون لعبده على قدر هذا العمل الذي يقوم به فان كان عملا كبيرا وفيه تعبا كثيرا - 00:00:21

فتكون معونة الله عز وجل لهذا العبد اكثر وان كانت وان كان هذا العمل اقل فتكون المؤونة او تكون عفوا المعونة بقدر قلة هذا العمل فمعنى هذا الخبر صحيح واما من حيث المتن فهو ليس بصحيح - 00:00:47

وقد ثبت في الحديث الصحيح حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان اجرك قدر نصبك فكلما نصب الانسان اكثر وتعب اكبر كلما كان اجره من الله عز وجل اعظم - 00:01:12

وطبعا لا يقصد الانسان التعب او يقصد المشقة وانما اذا حصل هذا اتفاقا لا قصده نعم فدين الله جل وعلا يسر ودين الله عز وجل سمح وحنيفية سمحة كما تقدم لنا في الحديث السابق - 00:01:35

ولكن اذا تعب الانسان بدون قصد منه ولحقته المشقة فيكن هذا مقدار او بقدر العجو او يكون هذا الاجر بقدر هذا التعب وهذه المشقة فكذا ايضا المعونة من الله عز وجل بقدر المؤونة - 00:01:58

بقدر ما يحتاج اليه هذا العبد ولذا قال عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا نعم بقدر فربنا عز وجل كل شيء عنده جل وعلا في خزائنه وينزله وينزل من ذلك وفق حكمته سبحانه وتعالى - 00:02:22

وربنا عز وجل لو بسط الرزق على الناس لبغوا في ماذا لبغاو في الارض نعم ولكن ينزل بقدر ما يشاء. جل وعلا فكم من شخص قد اغناه الله جل وعلا فكان ذلك سببا لغوايته - 00:02:53

كما حصل لقانون نعوذ بالله من ذلك وكم من شاص قد قدر الله عز وجل عليه رزقه فكان ذلك خيرا له نعم قال اخبرنا هبة الله ابن ابراهيم الخولاني وخولان من قضاعة - 00:03:14

ومنهم ايضا جهينة وبيلي نعم وبنو عذرة وكلب وغيرهم من قضاعة وبعض اهل النسب يقسم العرب الى ثلاثة اقسام الى عدنان والى قحطان والى قضاعة وهذا الذي يجعل قضاعة ليست لا من عدنان ولا من قحطان - 00:03:36

لانها قضاعة فيها الاقوال الثلاثة هل هي جذم مستقل؟ او هي من عدنان او هي من قحطان ولكم انها من قحطان والله اعلم بالصواب قال حدثنا علي بن بندر والاقرب - 00:04:04

ولعلها تراجع قال حدثنا الحسن يعني بن احمد بن فيل قال حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي. قال حدثنا بقية ابن الوليد وهو الحمص وبقي ابن الوليد صدوق ولكن يدلس تدليس التسوية - 00:04:23

وهنا قد عنعن قال عن معاوية بن يحيى الطرابلسي ومعاوية بن يحيى متكلم فيه حتى ان هناك من قال متروك او واهي الحديث وهناك من قوى وهذا عن عبد الله بن زكوان وهو - 00:04:46

ابو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي ابو عبد الرحمن وواثقة الامام قال عن عبدالرحمن الاعوج وهو كذلك قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

ان المعونة تأتي العبد على قدر المؤونة وان الصبر يأتي العبد على قدر المصيبة هذا الخبر كما تقدم لا يصح وذلك لان فيه معاوية بن

يحيى الطرابلسي وكما تقدم ان هناك من قال واهي الحديث وفيه عنعنة ايضا بقية - 00:05:24
ولذا قال ابو حاتم الرازي عن هذا الحديث هذا حديث منكر ولكن المعنى صحيح كما تقدم قال حديث ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه نعم البر بارك الله فيكم - 00:05:49
امر واجب وحتم لازم ويكون هزا البر بقدر او على حسب قرابة الانسان فلا شك ان والديهما اول ما يجب على الانسان ان يبرهما ثم الاقرب فالاقرب نعم نعم نعم فهذا ابن بندق. نعم - 00:06:13
نعم احسنت علي ابن الحسن ابن بن داوود نعم لانه ما في احد بالسابقين اسمه بندر نعم والله هذا الواقع كما انه ما في في القرون الثلاثة ما عرف من تسمى بعبد المحسن - 00:06:48
وانما محسن نعم قال حديث ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه نعم تقدم في الكلام على البر وانه امر واجب وان البر يكون بحسب القرابة وان البر - 00:07:13
ليس خاصا بذات الشخص وانما ايضا من البر ان تبو اقارب عفوا ان تضوا اهل ود ابيك يعني من الذين كان ابوك يحبهم ويودهم وبينه وبينهم علاقة فايظا من البر انك تبر هؤلاء - 00:07:38
تبر هؤلاء هزا من برك لابيك وهذا كما سماه عليه الصلاة والسلام انه من ابو البر فالشرع جاء بكل خير حتى انه جاء لكي يتمم مكارم الاخلاق فجاء بكل خير. فلم يجعل البر محصورا - 00:08:05
بهذا الشخص القريب نعم وانما ايضا في صلة هذا الشخص من خلال اهل وده واصحابه اصدقائه فمن البر ايضا ان تصل هؤلاء ولذا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما التقى باعرابي - 00:08:34
فقام واعطاه حماره الذي كان يركبه واعطاه عمامته ها هو عطاه قطعا قطعة من عمامته فقالوا لنا يكفيه الشيء اليسير هؤلاء الاعراب يكفيهم الشيء اليسير. فقال ان هذا عليكم عليكم السلام ان هذا الشخص والده كان صاحبا لعمر - 00:09:01
فاراد ان يصل ولده صلة لابيه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث حديث صحيح قد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح قال اخبرنا عبد الرحمن ابن عمر التجيبي - 00:09:26
وهو المشوي من شيوخ القضاعي وهو ثقة. وقد اكثر عنه القظاع في مسند الشهاب قال اخبرنا احمد بن ابراهيم بن جامع واحمد بن إبراهيم بن جامع لم يتكلم فيه كما انه لم يوسق - 00:09:46
ومن كان في هذه الطبقة وهي الطبقات المتأخرة يكفي في ثقة الشخص انه يكون سماعه صحيح ولا يكون هناك كلام فيه وقد قيد ذلك الذهبي ما بعد الثلاثمائة وزلك لان الاحاديث قد دونت - 00:10:05
فلم يبق الا ماذا الا سلسلة الاسناد الى هؤلاء الاحاديث مدونة لم يبقى الا سلسلة الاتصال بهؤلاء فاذا اذا كان الراوي لم يجرح سماع صحيح حتى لو لم يوثق انما هو يروي شيء مدون وشيء مكتوب - 00:10:26
نعم قد فرغ منه وانما نوي عنه من اجل ان نصل الاسناد الى اصحاب هذه الكتب فاحمد ابن إبراهيم بن جامع من هذا الباب وقد اكثر عنه القضاعي وهو ليس شيخا له وانما من شيوخ مشائخه - 00:10:47
قال حدثنا علي ابن عبد العزيز وهو البغوي الحافظ توفي عام ستة وثمانين ومئتين تقريبا قال حدثنا عاصم بن علي وهو لا بأس به قال حدثنا ليث بن سعد وهو الامام - 00:11:10
امامها المصر في زمانه وقد توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال حدثنا يزيد ابن عبد الله بن اسامة الليث وهو ثقة. قال عن عبد الله ابن دينار وهو العدوي مولاهم وهو ثقة ايضا. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:11:28
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه قال نعم هذا طبعا الحديث صحيح واسناده صحيح وقد خرجه الامام مسلم - 00:11:45
والامام احمد وغيرهم ممن خرج هذا الحديث طبعا البخاري خوجة في الادب المفرد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الغالب البغدادي قال انبأنا احمد بن محمد بن موسى القرشي قال اخبرنا ابراهيم - 00:12:02

ابن عبد الصمد الهاشمي قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال حدثنا ابن المبارك وهزا في كتابه الزهد لان المروزي هو راوي كتاب الزهد عن ابن المبارك قال حدثنا حيوا بن شريح - 00:12:24

والاقرب اخبرنا وذلك ان عبد الله بن المبارك عرف بهذا انه يقول اخبرنا وحتى في الرواة عنا تلاميذه غالبا يقولون اخبرنا فهنا قوله حدثنا حيوا بن شريح الاقرب والله اعلم اخبرنا - 00:12:46

وانظر الى صيغة تحمل ما بين ابن المبارك وبين شيوخه في صحيح البخاري فتجد انها غالبا اخبرنا قال قال اخبرنا يعني عن قول الراجحي وبن شريح وهو التجيبي وهو ثقة جليل - 00:13:06

قال حدثنا قال عفوا عن الوليد ابن ابي الوليد ويراجع الوليد بن ابي الوليد قال عن عبد الله ابن دينار قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:28

ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه قال المصنف ورواه مسلم للحجاج قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني وحلوان كما تقدم لنا بلدتان بلدة بالعراق واخرى بمصر وهذا العقب من العراق - 00:13:48

وهو ثقة مصنف نعم الوليد بن ابي الوليد والله قد يكون ليس بالمشهور الا المصريون مم راح يأتي مم كيف نعم قال الترمدي قال حدثنا قال الامام مسلم حدثنا الحسن بن علي الحلواني وهو ثقة مصنف. ثقة ثبت - 00:14:09

توفى تنين واربعين ومئتين. قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد وهو ايضا ثقته في عام ثمان ومئتين. قال حدثنا ابي وهو ابراهيم بن سعد الزهري توفي خمسة وثمانين ومئة - 00:15:16

قال والليث ابن سعد البسيط نعم تقدمت جميعا عن يزيد ابن عبد الله بن اسامة باسناده ان من ابو البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي بعد ان يتوفاه الله عز وجل - 00:15:35

فالبر ليس خاصا في حال الحياة وانما حتى بعد الممات نعم قال حديث ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وهذا الحديث حديث صحيح والمقصود ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:15:51

اي ان الدم طبعا يجري في كل عروق الانسان وفي جميع جسد الانسان وينتشر ويسري بيسر وسهولة فالشيطان نعوذ بالله يجري من ابن ادم مجرى الدم يعني من سرعة تأثيره - 00:16:15

على الانسان الا من عصم الله رحم نعم فالشيطان سريع الجريان وشريع التأثير على الانسان سريع الجويان في جسم الانسان وسريع التأثير نعوذ بالله من ذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام في ايام الفتن - 00:16:40

يمسي الرجل وهو مؤمن ثم يصبح وهو كاف نعوذ بالله من ذلك يبيع دينه بعرض من الدنيا نعم يعني الانسان عليه ان يعتصم بالله عز وجل حتى لا يكون للشيطان منه نصيب - 00:17:06

ومن سرعة جريان الشيطان في جسم الانسان وتأثيره على الانسان انه قد يأتيهم من طريق الخير اذا عجز ان يأتيه من طريق الشوق نعم فيأتي من طريق الخير فيجعله يقع في الغلو وفي تجاوز الحدود الشرعية - 00:17:29

فيأتيه مثلا في الوضوء ويقول انت مقصر انت كزا كيف تصلي بوضوء ناقص او فيه شيء ولذا كثيرا ما الانسان عندما ينتهي من الوضوء يقول هل مسحت على رأسي ام لا - 00:17:52

لانه في رأسه ما يراه مسح وليس غسل اعضاءه اذا قال انا ما غسلت يدي نظر نظر الى يده فيرى اثار الماء لكن رأسه ما يرى وهو يمسحه مسح وقد جاء شخص لابن عباس وهذه صحيحة - 00:18:12

فقال اجد اني اذا كبرت للصلاة اجد اني كأنه خرج من ذكري شيء فقال هذا من الشيطان علم ابن عباس ذلك من كون ان هذا الشيء لا يحصل للانسان الا ماذا - 00:18:35

الا في الصلاة نعم فكان اذا من الشيطان. ولد المدافعة مدافعة ويح تكن ماذا تكون نعم في وقت الصلاة او بداية الصلاة او حين انتظار الصلاة واذا انتهت الصلاة انتهت ماذا - 00:18:52

انتهت المدافعة اذا انتهت الصلاة انتهت المدافعة وقد ثبت ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الشيطان ينفخ في دبر

الانسان نعم ان الشيطان ينفخ في دبر الانسان. ولذا جاء الحديث الصحيح لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - 00:19:11
بانفه يعني يسمع صوت باذنه او ريحا يجدها يجد رائحتها بانفه حتى وجدت كلاما للشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله وهذا من فقهه رحمه الله ولم اجد يعني هذا الكلام لغيره - 00:19:36
قال ان الحركات التي يجدها الانسان في دبره لا يلتفت ماذا اليها نعم لا يلتفت لها قال لا يلتفت لها ويبدو ان هذا اخذ من الحديث حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - 00:19:58
لان الصحابة قد شكوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام قال قالوا ان احدنا ليخيل له انه احدث في الصلاة نعم فقال عليه الصلاة والسلام لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. وقد نقلت ابو عيسى الترمذي عن عبد الله بن المبارك رحمه الله - 00:20:19
قال بحيث انه يستطيع ان يحلف انه ماذا احدث يعني لو انت يعني الجزم عندك مثلا ما جزمته مئة بالمئة ولكن غلب على ظنك ما تنصرف حتى تجزم حتى يكون المسألة جزم يعني ثمانين بالمئة تسعين بالمئة بما ان هناك شك - 00:20:40
لا تنصبر حتى يكون مئة بالمئة حتى تستيقن وعكس هذا اذا ارسلت كلبك المعلم ووجدت مع كلبك كلبا اخر هل يجوز ان تأكل؟ لا يجوز لانه لا تدري كلبك صاد - 00:21:10
ولا الكلب الاخر لان ابواب الشريعة تختلف في هذه القضية ففيما يتعلق بالطهارة والحدث حتى تستيقظ الشك لا تلتفت اليه بينما في الاطعمة الشك ما زال معتبر ولا غير معتبر؟ معتبر - 00:21:32
الشك هنا معتبر نعم وكذا ايضا في النكاح ولذا عندما في حديث حديث عقبة الذي خوجه البخاري هو عقد على بنت ايهاب ابن عزيز وقبل ان يدخل جاءت امرأة وقالت اني قد ارضعتكما - 00:21:58
فراقب على دابته وجاء للرسول عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله المسألة وانا لا اذكر جزما يا شيخ حسن هو ماذا النحل هو نعم في المهد محتاج يقولها ايه لكن هكذا في البخاري - 00:22:27
نعم وما في احد يخبر عن الرضاعة الا هالمرأة وحتى اهل بيته ما عندهم خبر ولا اهل بيت المرأة ولذا هو عقد عليهم بقي الدخول امره بفراقها. قال يا رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكر مرة ثانية - 00:22:47
انا لا اذكر او كذا وكذا فالى ان قال عليه الصلاة والسلام كيف وقد قيل مجرد القول كيف وقد قيل فهذه الابواب هنا اذا اجتمع حاضر ومبيح يقدم الحاضر الذي يحظر على المبيح - 00:23:09
فبعض اهل العلم طرد هذا في كل ابواب الشريعة حتى قال انه اذا وافق يوم حتى قال انها صيام السبت لا يجوز البتة حتى لو وافق عرفة الا برمضان الا ان وافق يوم سبت رمظان هذا نعم - 00:23:33
طيب جاءت احاديث متواترة قال اذا اختلف اذا اجتمع في شيء معين حاضر ومبيح يقدم الحاضر هذا ليس في كل ابواب الشريعة هذه المسألة فيها تفصيل شيء لا يلتفت للشك كما تقدم في مسألة انت اذا كان عندك ماءان ماء - 00:23:52
طاح وتجزم وما نجس لكن نسيت ايهما الطاهر وايهما النجس هل تتيمم والماء موجود مهما تتيمم ما تقول اجتمع حاضر ومبيح اذا نقدم الحاضر وبالتالي لا لا اتوضأ بالماء وانما استعمل التراب ما عندي الا هذا او ذاك - 00:24:11
فهنا يعني ولد بعض اهل العلم ايضا قيد اذا اجتمع هذا ومبيح بنفس القوة بنفس القوة اذا كان كلاهما بنفس القوة هنا يقدم الحاضر نعم ولذا الماء لو وقعت فيه نجاسة يسيرة ولم تؤثر - 00:24:33
والماء كان كثيرا يبقى على ماذا على طهارته يبقى على طهارته ما يقال اجتمع حاضر ومبيح. يبقى على طهارته ولكن المتولد من حيوان حلال واخر حرام يكون ماذا حراما فعندما ينزو الحمار على الفرس - 00:24:56
ويأتي منهما البغل هذا محو نعم لنجتمع هنا حاضر ومبيح فيكون حراما في هذه الحالة. المهم ابواب الشريعة يعني ليست على وتيرة واحدة في ذلك. وهذا لانها شريعة من رب العالمين. من حكيم خبير سبحانه وتعالى - 00:25:21
نعم فاذا الانسان عليه ان يحذر من الشيطان نعوذ بالله من الشيطان. قال اخبرنا ابو محمد اسماعيل ابو رجاء الخصيب قال له حدثنا ابو احمد محمد بن محمد القيصراني قال حدثنا محمد بن جعفر الخرائطي صاحب كتاب - 00:25:47

الاخلاق وكتاب اعتلال القلوب. قال حدثنا علي بن الحسن البزاز. قال حدثنا محمد ابن كثير وهذا العبد البصري وهو ثقة ولا الكوفي الكوفي ايوا وين عن سفيان الكوفي قال حدثنا حماد بن سلمة وهو البصري الامام - 00:26:06

قال عن ثابت البناني وهو البصري وهو ثقة ثابت. قال عن انس بن مالك وهو البصري. لانه نزل البصرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:26:33

وهزا الحديث كما تقدم حديث صحيح وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح كيف بارك الله فيك؟ مسند اخر نعم لا هو في مسند الشاميين من حديث صفية بنت حيي - 00:26:49

وهو في الصحيح من حديث انس بس؟ اي نعم ورواه احمد والترمذي والدارم من حديث جابر وقد خرجه ايضا البخاري ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:27:18